الفصل السادس

أجر الغرباء

تُرى ما هو الأجر الذي سيتقاضاه « ماسونيونا » !! المسلمون ، وكان الماسون الأمميين - غير اليهود - من دخولهم المصيدة وصبهم في قالب البناء المنظم وقد مُسِخوا قطع شطرنج - من غير قطعة الملك بالطبع - وصيرورتهم خنازير مقيدة بلوالب الإله « فشنو » ، غذاؤها كناسة القمامة الماسونية ، وحركتها محكومة بسلسلة السلك الماسوني المتدرج المخبوء ! ؟

أهو الدور الموقوت الذي يؤدونه عملاء أو بهائم عاملة ، في مرحلة زمنية بذاتها ، ثم يُستهلكون كنعل مهترئة ، في مدة قصيرة ، ثم يُتخلص منهم بالقتل أو السم ، أو النسيان على أحسن الفروض .. ليمارس نفس الدور وكلاء جدد عندما يُراد تغيير الوجوه أو تعديل الخطة وفق الظروف الدولية أو المحلية أو انكشاف الأدوار بناء على حركة « الآس » الذي يمسك به دائماً « حكماء صهيون » !! ؟

يقول حكماء صهيون من الدرجة الثالثة والثلاثين :

« إننا سنُقدِّم الماسون الأحرار !! إلى الموت بأسلوب لا يستطيع معه أحد - إلا الإخوة (أى اليهود) - أن يرتاب أدنى ريبة في الحقيقة ، بل الضحايا أنفسهم أيضاً لا يرتابون فيها سلفاً ، إنهم جميعا يموتون - حين يكون ذلك ضرورياً - موتاً طبيعياً في الظاهر - حتى الإخوة - وهم عارفون بهذه الحقائق - لن يجرأوا على الاحتجاج عليها .

وبمثل هذه الوسائل نستأصل جذور الاحتجاج نفسها ضد أوامرنا في المجال الذي يهتم به الماسون الأحرار . فنحن نبشر بمذهب التحررية لدى الأمميين ، وفي الناحية الأخرى نحفظ شعبنا في خضوع كامل » .

(البروتوكول الخامس عشر : ص ١٩٣)

أهذا هو حصاد الخيانة والعمالة والردّة والألغام ... وفك الارتباط بالأوطان والأديان والعقائد والأهل والقوم ... وفراغ الوجدان من كل قيمة أو عاطفة أو مشاعر ... وغسل الدماغ وبلادة الذهن وشل التفكير وطمس الذاكرة سلباً لنعمة العقل !! ؟

أتساوي هذه النتيجة - أو المُحصِّلة أو العائد - عُمر الإنسان ، وقد نَفَق !! ليس في مقبرة صهيون وإنما في كومة المحرقة الأممية التي سيُقذف بها في مذبلة التاريخ !! ؟

وللتذكير فحسب نود أن يعي صغار الماسون من أهلنا !! وهم واقفون على أولى درجات السلم المخبوء قبل التورط في أبعاد المؤامرة الماسونية ، قبل أن يصعب الخلاص ويتسعصى الانفكاك !! .. نود منهم أن يراجعوا - حتى من قبيل الأمن والحياة - مصير إخوة لهم من ماسوني الأمميين لم يشفع لهم طول الممارسة أو طيلسان الشعائر والطقوس والرموز ، أو عمق الولاء لخطط صهيون أو مكانه المنصب المصنوع !! .

إن طلعت باشا رئيس المحفل الأكبر التركي المسمى - المشرق الأعظم العثماني- رئيس الوزارة التركية !! في انقلاب الدونمة والماسون ، ظل وفياً لدوره القذر حتى أدت سالونيك دورها وسقطت دولة الخلافة الإسلامية .. آخر الدول الجامعة للمسلمين !!

ثم رأت كل قوى عالم العدو - وعلى رأسها القوة اليهودية - أن تتخلص من ماسوني سالونيك ليتولى الحكم ماسونى مناستر ... وهرب طلعت باشا غداة سقوط الآستانة في يد كل قوى عالم العدو . وركِّبَ الصنم البديل « أتاتورك » على قاعدته في أنقرة .

ويوم أن حاول طلعت باشا الفهم وادعى كذباً أنه أدرك أخيراً أبعاد المؤامرة الماسونية عالجته على الفور رصاصة ماسونية يهودية أسكتت إدراكه إلى الأبد

فلفظ أنفاسه العفنة في ألمانيا وشُوِّن جثمانه الوبىء في حفره مجهولة هناك ... كعادة كل المطايا والعملاء والأصفار !!

... وكذلك لقى نفس المصير ماسوني كبير آخر !!

فيوم حاول نيازي باشا - عضو المحفل الماسوني وواحد من الكبار الذين كانوا يحكمون في إستانبول بعد رحيل المغفور له السلطان عبد الحميد ... يوم حاول مجرد مناقشة إحدى الخطط الماسونية ألقمه اليهود رصاصة في فمه أردته قتيلاً في ألبانيا !!

واغتيل الأوروبي « مورجان Morgan » لحظة اختلافه مع الماسون ! واغتيال الرجل ليس إلا مجرد مثال على وجود مثل هذه الحوادث الوحشية التي يلجأ إليها الماسون للمحافظة على أسرارهم وخططهم من الكشف العلني للناس ، لو خاطر أحد الأوربيين بحياته - في يقظة الضمير - وهتك الستر عن خبايا الدور السياسي الذي يقوم به الماسون .

وكثيرون .. كثيرون ، من كبار « الزعماء الأبطال » !! ، في جيلنا المعاصر ، لقوا نفس المصير !! بالسم أو القتل أو السجن أو النفى على أحسن الفروض !!

وأما عن دعاوي الخَيرية والتكافل والأخوة التي تدعيها الماسونية ... فهذا مثل قريب :

كان المهندس محمد كامل الهنيدي - مهندس بلدية المنصورة في منتصف الثلاثينيات - عضواً نشطاً ، يدفع اشتراكاً شهرياً قدره خمسة جنيهات . وتصادف أن سقط الرجل من عربة البلدية « الكارتة » ، وفقد بصره . ولم يكن وقتها نظام المعاشات . وذهب الرجل إلى محفله مصدقاً حكاية كفالة الماسون الخيرية الشهرية . فطرده رئيس المحفل وقتذاك « محمد رفعت » الذي أصبح فيما بعد وزيراً للمعارف وحرَّم عليه الحضور وحذَّره من إفشاء الأسرار . وعاد الرجل إلى بيته - وهو صهر لبعض أصدقائنا - يُردِّد : « هذا انتقام من الله .. لقد كنا نرتكب الفاحشة مع نسائنا ساعة إطفاء الأنوار في المحفل » !!

وأيضاً ... ما هو الأجر الذي سيحصل عليه ماسونيونا المسلمون وكل الأمميين الماسون حتى لو طال بهم العمر الدنيء ومضوا على درب الخيانة - بالسلوك الهادىء والصامت ككتل أحجار وسقالة - كما وصفهم ماكبرايد وصدّقوا أنهم سيعيشون بعد المذبحة الجماعية للخطة العظمى للمهندس الأقدس !! ورأوا معبد الأخوة والإنسانية .. هيكل صهيون يقف متجلياً في أبهته وجماله !! ؟

ماذا عن المغفلين الماسون أو البناءين الأحرار من « بني الغريب » الذين «يبنون أسوارك وملوكهم يخدمونك » !! ؟

يجيبنا « إشعياء » على الفور : « ويقف الأجانب ويرعون غنمكم (الخطاب لليهود بالطبع) ويكون « بنو الغريب » حرّاثيكم وكرّاميكم . أما أنتم فتُدعَون كهنة الرب . تُسمون خُدّام إلهنا . تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدها تتأمرون » .

(إشعياء ٦١ : ٥ - ٦)

ويجيب كذلك « حزقيال » : « وقل للمتمردين لبيت إسرائيل : هكذا قال السيد الرب : يكفيكم كل رجاساتكم يابيت إسرائيل بإدخالكم أبناء الغريب الغُلف القلوب ، الغُلف اللّحم ليكونوا في مقدسي فيُنجّسوا بيتي بتقريبكم خبزي الشحم والدم ... ولم تحرسوا حراسة أقداسي بل أقمتم حُرّاساً يحرسون عنكم في مقدسي . هكذا قال السيد الرب : ابن الغريب أغلف القلب وأغلف اللّحم لا يدخل مقدسي من كل ابن غريب الذي من وسط بني إسرائيل » .

(حزقيال ٤٤ : ٦ - ٩)

من أى مكان ياتُرى سينفذ الغرباء إلى هيكل الرب الذي زعم « ا . س . ماكبرايد » أن أمم الأرض ستسكن فيه في وحدة باعتباره معبد الأخوة والإنسانية !! ؟

كيف ياتُرى سيُدخل ماكبرايد بهائمه العاملة .. الماسون الغرباء إلى مقدس الرب فيُنجّسوه ! ؟

ومن الأصدق !! ؟

ماكبرايد يقول : تسكن فيه كل أمم الأرض في وحدة !!

والرب يقول : ابن الغريب لا يدخل مقدسي !!

كلام الرب - على وجه اليقين - أصدق .

وماكبرايد يعرف أنه يضحك على الأغنام الغبية - ورؤوسها مملوءة بالفراغ - فيستدرجها إلى السُخْرة لبناء الهيكل الذي لن تُدَنِّسه رجاساتها !!

وبقى سؤال بالغ الأهمية ..

ماذا عن المنظمات الماسونية المنتشرة في جميع البلاد الأممية ! ؟ يوم تقوم مملكة داوود !! ؟

ماذا عن هذه المنظمات التي استُخدمت فبنت في آلية المُسَخَّرين وخرس الحمير وصمم كتل الأحجار !! ؟

يجيبنا شيوخ صهيون من ماسوني الدرجة الثالثة والثلاثين :

« إن تأليف أى جماعة سرية جديدة سيكون عقابه الموت أيضاً ، وأما الجماعات السرية التي تقوم في الوقت الحاضر ونحن نعرفها والتي تخدم وقد خدمت أغراضنا ، فإننا سنحلها وننفي أعضاءها إلى جهات نائية من العالَم . وبهذا الأسلوب نفسه سنتصرَّف مع كل واحد من الماسونيين الأحرار !! الأمميين (غير اليهود) الذين يعرفون أكثر من الحد المناسب لسلامتنا . وكذلك الماسونيين الذين ربما نعفو عنهم لسبب أو لغيره سنبقيهم في خوف دائم من النفي . وسنُصدر قانوناً يقضي على كل الأعضاء السابقين في الجمعيات السرية بالنفي من أوروبا حيث سيقوم مركز حكومتنا » . !!

(البروتوكول الخامس عشر : ص ١٨٧)

مساكين أقرباؤنا الماسون الغرباء !!

الموت لمن يريد أن يكون ماسونياً جديداً !! .. عندما تقوم مملكة شعب الله المختار !!

الموت أيضاً - لمن يعرف أكثر من الحد المناسب لسلامة أصحاب المملكة !!.. وهؤلاء هم الذين تغلغلوا في السلك المخبوء من الدرجات المتقدمة على درب خدمة صهيون أكثر من جزاء سنمار !!

ألم يقل لهم ماكبرايد من قبل أن كتل الأحجار والسقالة ستختفي يوم يتم البناء ، فظنوها رمزاً - كعادة الماسون المولَعين بالرموز الشغوفين بالطلاسم والألغاز !! ؟

وأما الباقون من مُنحطّى الدرجات الذين سيُعفي عنهم لسبب أو لغيره ، فإلى النفي والتشريد إن كان ثمة مكان يصلح لبقاء إنسان آمناً من أن يمتد إليه المارد الجبار المسمى إدارة الحكومة العُليا ويديه كالمخالب الطويلة المدى .

وأما الشغيلة الذين سيُعفى عنهم للخدمة ، فسيبقون في خوف دائم بعيداً عن المدينة المقدسة لأنهم دنس الأمم ورجاسات الشعوب - يعملون في خدمة أسيادهم رعاة أو فَعلة أو حرّاثين أو كرّامين ، ينقلون ثروة الأمم التي سيأكلها بنو إسرائيل ... قديسو العلى وجنود يهوه وأصحاب مملكة داوود !!

وأما الأفكار التي بشّر بها الماسون الغرباء كببغاوات تردد أقوال ملقنيها ... بشروا بها من قبل هم وأسلافهم وأخلافهم ودُمرت شعوبهم ... فقد أدت دورها وانتهت :

« لأن عملها سيكون قد انتهى حين يبدأ حكم ملكنا .. ويجب علينا أن نكنسها بعيداً حتى لا يبقى أى قذر في طريق ملكنا » !! .

..... كما جاء في البروتوكول الثالث والعشرين ، أى أن الماسون وما حُشيت به عقولهم وما أُلقى في صدورهم ليست إلا القذارة التي أدّت دورها

رجساً في الشعوب الأممية والتي يجب الآن كنسها وازالتها من طريق مسيح إسرائيل !!

أفيصح - بعد ذلك - أن يُصدَّق المُغرَّر بهم ، المُستدرَجون من حيث لا يعلمون أن « الماسونية » هي « البناء الحر » ، وأن « الماسون » هم «البنَّاءون الأحرار » ! ؟

ألم يأن لهم أن يدركوا أن الفكرة والتنظيم والحركة والمنتسبين ليسوا كمنطوق الترجمة بحال من الأحوال ! ؟

فإن صحت الترجمة اللَّفظية « البنَّاء الحر » فإن كُنه الحركة عند كهنتها أنفسهم - وكما رأيتَ - لا تعني إلا شيئاً واحداً هو « عبودية الهدم » .. تماماً على طريقة بعض أصحابنا في صعيد مصر يسمون ذوي العاهات - شفقة بهم أو تدليلاً لهم - بأسماء مناقضة على طول الخط لحالاتهم الخِلقية . فيُطلقون على الأعمى اسم « فانوس » وعلى الأطرش « جرس » وعلى الأصم « سمعان » وعلى القصير « نخلة » وعلى الأبله « حكيم » !!

وطبيعي أن يعرف كل من سمعان وفانوس وجرس ونخلة وحكيم أنهم ليسوا - على وجه اليقين - كذلك .. ومن ثَمَّ فهم لا يكذبون على أنفسهم ليعيشوا في وهم البصر والسمع والطول والحكمة !!

أليس ذلك بكاف لإيقاظ النيام ؟

تُرى هل يئوب بنو قومنا - ولا نسميهم كما يسميهم قادتهم : « هؤلاء الخنازير » - إلى رشدهم ويعودون إلى جادة الصواب !! ؟

فسيطول بهم الانتظار ، ولن تُعاد إليهم حرياتهم المفقودة !!

أليس من الضروري أن يخرجوا من فراغ الموت .. فراغ العدم .. سجن اللاشيئية والظُلمة !!

أليس صحيحاً كل الصحة أن الماسوني « رجل أعمى ، في غرفة مظلمة ، يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها » .

وإذا كان الهدف المركزي - الأساسي والنهائي - للماسون هو بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصا - لا قدَّر اللّه - والماسون ليسوا أكثر من بهائم عاملة قد وضعها مُسيِّروها تحت السرج بعد أن أصبحت دُمىً لمن يمسك الثور من قرنيه ... !!

فكيف يبني البنَّاءون الأحرار بناءً لن يُعطوا عليه أجراً فحسب ، بل لن يُسمح لهم بدخول الهيكل ولو لكنس زبالة « محروقات التقدمة » من « منافض المذبـح » أو جمع الفتات المتبقى على « المائدة المقدسة » ... لأنهم رجاسات أممية محرومون من الموعد والخلاص !! ؟

أيجدر بأهلنا الماسون !! أن يُسخِّروا في انتظار ذلك الآتي من النسل المقدس النابت من بذرة داوود المبارك من رب الشعب المختار والممسوح بدهن كهنة أورشليم في قدس الأقداس ملكاً على كل الدنيا ومسيحاً لخلاص إسرائيل !!؟

ثم يستعبد من يتبقي منهم بالرق لأطـفال « إيل » المدللين ، ويُحرمون بأمر « يهوه » من كل شيء ولو حتى بكائية عزاء من مزامير داوود !! ؟

فالمزامير من داوود الملك إلى « يهوه » رب الجنود .. و « يهوه » قد قاس الأرض الموعودة وشرَّع قوانين ذبح أهلها ومَنْ حولهم ، وأمر يشوع بن نون بتقسيمها على أولاد يعقوب ... !!

وأورشليم الجديدة لها إثنى عشر باباً بأسماء أسباط إسرائيل ، ولن يُسمح للعملاء الماسون من البهائم العاملة بالاقتراب من أى باب فهم كباقي الأمميين أو الجوييم رجاسات تُنجس وتُدنس أرض الميعاد !!

ولا خلاص إلا برعوية إسرائيل .. رعوية جنسية عِرقية وراثية !! وليست معنوية كما يبشرنا خبثاء الماسون !!

فالقصة الكتابية والمؤامرة الماسونية تُقرِّر أن لإسرائيل العقد والصفقة والموعد والاشتراع والخلاص !!

أما الأفعى فلها رأس وذيل .. !!

وهي كى تضم رأسها إلى ذيلها لا بد لها من حركة ومجال وطريق ... وقوى كبرى وأدوات وأدوار وانقلابات .. !! وخط يربط الصفقة والأسطورة والمطايا تحت السرج .. !!

..... وتلك حكاية أُخرى !!

* * *

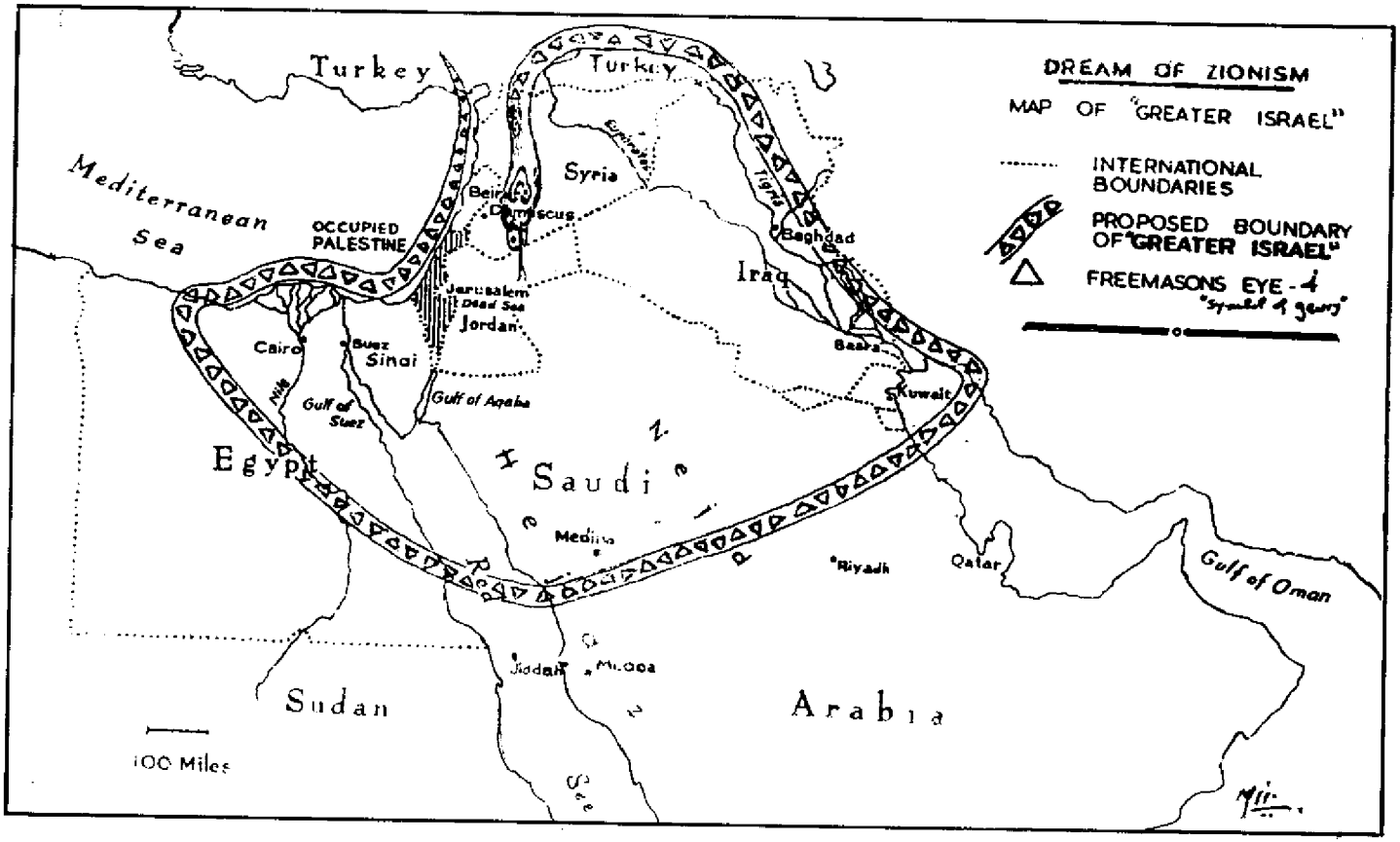

حلم الصهيونية - خريطة لإسرائيل الكبرى